

41 - أحكام وآداب يوم عرفة - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم كثيرة اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يوم عرفة يوم عظيم. وقال بعض - 00:00:20

العلماء انه هو يوم الحج الاكبر. وان كان اقوى والارجح ان يوم الحج الاكبر هو يوم النحر. ولكن هذا اليوم يوم عرفة بالنسبة للحجاج ولغيرهم جعل الله له شأنًا فانه اليوم الذي لا يتم الحج ولا يكون - 00:01:00

الا به. وهو اليوم الذي يباهي الله به ملائكته يقول كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل عشية عرفة فيكون انظروا الى - 00:01:40

عبادي اتوني شعثًا غبرًا. ماذا يريدون؟ والله عز وجل عليم بهم انهم يريدون رحمته ويخشون عذابه وروى الامام مالك في الموطأ مرسلًا ووصله الحاكم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم - 00:02:10

اكثر من ان يعتق الله فيه من النار. وما رؤي ابليس اكل في اكثر ذلًا من ذلك اليوم. الا مما كان من يوم بدر لما يرى من نزول رحمت الله عز وجل. فهذا اليوم العظيم - 00:02:50

الذي هو ركن الحج الاكبر. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفة. والمراد ان من لم بعرفة في وقته لحظة من ليل او نهار فاته الحج - 00:03:20

ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يكون في هذا اليوم في عرفة. ولهذا اليوم احكام واداب. ويوم عرفة يطلق على الزمان وعلى المكان. المكان هو مشعر عرفات والزمان هو التاسع من ذي الحجة. من طلوع - 00:03:50

فجره الى طلوع فجر يوم النحر. مده الله عز وجل بيوم عرفة كاملا وبليته فمن وقف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى - 00:04:30

ماذا؟ اي فليقظ تفته لانه جاءه رجل عروة بن مدرس الطائي فقال جاءه مع صلاة الفجر يوم النحر بمزدلفة صلى معه الفجر فقال يا رسول الله جئتك من جبلي طيب اكلت راحلتي واتعبت نفسي ما تركت حبلًا - 00:05:00

من الحبال او جبلا من الجبال الا وقفت عليه. هل لي من حج؟ قال من صلى معنا صلاتنا هذه حتى ندفع يعني صلاة الفجر وكان وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار. فقد تم حجه وقضى تفته. رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند - 00:05:40

صحيح اذا وقف بعرفة تم حجه والواجب عليه ان يقضي تفته اي يكمل الحج برمي الجمار والحلق ويوم عرفة المشروع للحجاج ان يدفعوا لعرفة ضحى يوم التاسع. بعد ان يبيتوا هذه الليلة بمنى - 00:06:10

في هذا المكان فاذا صلاوا الفجر وطلعت الشمس دفعوا الى عرفة ملبين ومخبتين. كما صح عن انس انه سئل وهو متوجه الى عرفة. ماذا كنتم تصنعون في هذا اليوم؟ في هذه الساعة - 00:06:50

فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا الملبى ومنا المكبر فلا ينكر علينا او فلا ينكر علينا فهذا يدل على انهم يخرجون

في هذا اليوم على هذه الحال بالتلبية والتكبير - 00:07:20

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك ولبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك وينبغي ايضا ان يكثر من الاستغفار لان الله تعالى يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:07:50

اكثر من الاستغفار. في هذه الايام واذا افضتم الى عرفات. وكذلك فاذا افضتم من عرفات. بالتلبية والتكبير والتلهيل والتحميد والتسبيح وبالاستغفار. وكذلك في الافاضة من المزدلفة الى منى ولما اصبح صلى الله عليه وسلم بمنى وصلى الفجر - 00:08:20
امر ان تظرب له قبة بنمرة على حدود عرفة. في الوادي ارتفع صلى الله عليه وسلم واجاز حتى اتى الى وادي نمرة فوجد القبة قد ضربت له. فنزل فيها عليه الصلاة والسلام ضحى - 00:09:00

وقال هناك القيلولة فلما اذن للظهر دخل وقت الظهر واذن بلال خرج صلى الله عليه وسلم من قبته وتوضأ وصلى وقام وخطب بهم خطبة وعظهم فيها وذكرهم وبين ما يجب عليهم لله ولعباد الله ثم نزل - 00:09:30
فصلى امر بلالا فاذن واقام صلاة الظهر. فصلاها ركعتين ثم امره فاقام فصلى فاقام العصر فصلاها ركعتين. فالمشروع جهاد ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيصلح الظهر في عرفة ركعتين ويصلي العصر - 00:10:10
فيها ركعتين يجمعهما جمع تقديم. كل صلاة باقامة. ويؤذن لهما واحدة فلما فرغ من الصلاة ركب ناقته صلى الله عليه وسلم ودخل عرفة. حتى اتى الموقف وقال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف وارفع عن بطن عرنة - 00:10:40

وارفعوا عن بطني عرنة وهو الوادي. وهو الحد. وقد جعل وجعلت الحكومة علامات تبين نهاية عرفة. فالواجب على الحاج ان ين انتبه ان لا يكون خارج عرفة فلا يكون له الحج. ثم استقبل القبلة - 00:11:10
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته. ورفع يديه يدعو الله عز وجل. ويسبحه ويكبره ويستغفره حتى غرقت الشمس. حتى ان الناس شكوا فيه هل هو صائم ام مفطر لانهم لم يروه قد ذاق شيئا ولا طعم طعاما. وتمارو فيه - 00:11:40
رفعت له ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلال وهي ام ابن عباس. رفعت له انا فيه لبن. وهو على بعيره صلى الله عليه وسلم فاخذه وشرب. فعرفوا انه كان مفطرا عليه الصلاة والسلام. ولما - 00:12:10

سقط منه زمام الناقة. تناوله باحدى يديه وهو رافع الاخرى. يدعو الله عز وجل لم يكل ولم يمل عليه الصلاة والسلام. فينبغي للمسلم ان يحرص في هذا اليوم على الدعاء - 00:12:40
والاستغفار والتلهيل والتكبير. فقد صحفي الحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - 00:13:00

قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاكثر من التلهيل يا عباد الله. واكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الاستغفار. والدعاء - 00:13:20
ادعوا لانفسكم ولوالادكم ولاهليكم وللمسلمين وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومما امر الله به ان يقول الحاج ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولك ان تدعو بما شئت من الخير فان الله عز وجل لا يرد سائلك - 00:13:40

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يخبت العبد لله عز وجل. فليدعو وليتوجه اليه في هذا اليوم. ومما يشرع في هذا اليوم انك لا تخرج من عرفة حتى تغرب الشمس. ولذلك قال العلماء انها - 00:14:10
هذا انه من اتى عرفة نهارا لا يجوز له ان يخرج منها حتى تغرب الشمس واذا خرج قبل ذلك فليرجع. حتى يجمع بين الليل والنهار فان خرج قبل ذلك وغربت الشمس وهو خارجها ولم يرجع حتى في - 00:14:40

الليل ترك واجبا من واجبات الحج. ومن ترك واجبا من واجبات الحج فعليه الفدية كما قال ابن عباس من ترك واجبا او نسيه فعليه دم فليحرص المسلم ان يمكث في عرفة حتى تغرب الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10
والمشركون كانوا يخرجون قبل غروب الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدي دون هدي المشركين كانوا الى غربة قبل غروب الشمس. وصارت الشمس على الجبال كمثل عمامتي على رؤوس الرجال دفعوا يتزاحمون. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:15:40

ولم يخرج حتى غربت الشمس وغاب القرص فدفع وكان لما رأى من الناس سرعة وعجلة كان يقول لهم بيده عليه الصلاة والسلام
السكينة السكينة يا ايها الناس ليس البر بالايضاع اي العجلة والسرعة. يعني بعض الناس يظن انه - 00:16:10
اذا اعد اسرع وزاحم ان ذلك من البر. فليس البر بذلك. بل السكينة ثم ينبغي للمسلم ان يصلي المغرب والعشاء في المزدلفة. في
المشعر الحرام. كما امر الله عز وجل وكما فعل رسول الله - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من
قبله لمن الضالين. واعظم الذكر عند المشعل الحرام هي صلاة الفرض. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة -

00:17:10

وقف في الطريق واردف اسامة معه فنزل وقضى حاجته فتوضأ وضوءاً خفيفاً لم يكمل الوضوء فقال له اسامة الصلاة يا رسول الله
لان الشمس غابت. فقال الصلاة امامك في في المزدلفة امتثالاً لقول الله فاذكروا الله عند المشعل الحرام. فلما وصل الى المزدلفة -

00:17:40

ونزلوا امر بلالا فاذن. ثم امره فاقام المغرب صلاة المغرب فصلى اه باصحابه فلما فرغوا من الصلاة قام الناس الى رحالهم وانزلوا عن
ثم اقيمت صلاة العشاء فصلوا العشاء. ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

ونام بعد العشاء. ثم استيقظ من اخر الليل صلى الله عليه وسلم وذكر الله وارسل ضعفة اهله كما في الصحيحين من حديث عائشة
ومن حديث ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضعفة من اهله - 00:18:40

الى منى وارسل استأذنته سودة كما في حديث عائشة في الصحيحين استأذنته سودة وكانت امرأة سقطة اي ثقيلة. زوجته ام

المؤمنين سودة بنت زمعة. اذن له فدفعت ليل ورمت الجمرة وصلت الفجر بمنى بعد ما رمت الجمرة - 00:19:10

ومن ذلك اخذ العلماء ان الانسان اذا كان معه ضعف او نساء واحتاج الى ذلك فانه لا بأس له ان يدفع من بعد نصف الليل والاكمل
والافضل ان يبقى الاقوياء - 00:19:40

الى الفجر فيصلوا الفجر بعرفة. بالمشعل الحرام بمزدلفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلاها بغلس. امر بلالا فاذن في اول
الوقت. ثم اقام فصلى ثم بعد ما صلى استقبل القبلة ودعا الله كثيراً وهلل - 00:20:00

كبر حتى كادت الشمس ان تطلع وقبل طلوع الشمس دفع من من مزدلفة الى منى ولم يتأخر حتى تشرق الشمس. خلافا لما كان

يصنعه المشركون فان المشركين كانوا لا يدفعون من من مزدلفة حتى تطلع الشمس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

وسلم يقول خالف هدينا هدي المشركين فدفع قبل طلوع الشمس واردف معه الفضل ابن عباس وقال له القط لي الحصى. فلقط له

سبع حصيات. لاجل رمي الجمرات وكان صلى الله عليه وسلم في هذه الدفعات والافاضات - 00:21:00

تليبي ويكبر يليبي بالتلبية. لقط له حصيات وقال يا ايها الناس بمثلي حصى الخلف فارموا حصل خذف هو الحصى الذي كانوا كمثلي

حبة حمص صغيرة. تقذف بها الناس قديماً العرب يفعلون هكذا. يجعل الحصة هكذا - 00:21:30

كذا ثم يرمي بها يحذف وليس المقصود ان تخذف الجمرات حذفاً في منى لا تسمى الرمي هكذا الرمي. اما النبي صلى الله عليه وسلم

نبه ان الحجم مثل حجم حصى الخلف. واما صيغة - 00:22:00

الرمي فهي بهذه الصيغة باليد فاخذها ثم قال يا ايها الناس بمثل هذه فرم واياكم والغلو في الدين. واياكم والغلو في الدين. واياكم

والغلول هو في الدين حذرهم من ذلك ثلاث مرات. لانه خشي من الناس ان يظنوا ان في كبر حجم الحجر - 00:22:20

كبر البر او عظم الاجر فليس في ذلك شيء. انما هذه شعيرة هكذا فعلها وهكذا السنة فيها. فيأخذ الحجر او الحصى ثم يرمي به

الجمر واول ما يصنع اذا اتى منى كان صلى الله عليه وسلم يليبي حتى اتى جمرة العقبة - 00:22:50

لان يوم النحر انما الذي يرمى هو جمرة العقبة. فلما اتاها رماها بسبع يكبر مع كل حصة. يكبر كان يليبي حتى رمى جمرة العقبة فقال

بعض العلماء لما وصل اليها بدأ بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:23:20

الله اكبر الله اكبر سبع مرات لا يزيد ولا ينقص ولا يبالغ ولا يقصر. بسكينة ووقار. ودون اذية للناس. لانه كما قال صلى الله عليه وسلم
السكينة السكينة. وقال بعض العلماء انما يليي مع - [00:23:50](#)

تكبير الله اكبر لبك اللهم لبك الله اكبر وهكذا فلذلك هذه سنة صلى الله عليه وسلم في الرمي يقول ابن مسعود جعل منى عن يمينه
ومكة عن يساره مستقبل الجمرة جعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه واستقبل الجمرة وربى. ومن - [00:24:20](#)
اي الجهات يجوز الرمي ولا بأس لان الصحابة رموا من جميع الجهات وهم مع النبي عليه الصلاة والسلام. ورمها عمر من فوق الجبل
كان كان فوقها عقبة فصعد من فوقها ورمها ولا بأس. فاذا - [00:24:50](#)

رمها لما رمى يوم العيد سبع حصيات رمى جمرة العقبة الكبرى انصرف الى المنحر فنحر ابله صلى الله عليه وسلم البدن التي اتى بها
مئة نار. ثم دعا بالحلاق واعطاه شقه الايمن فحلق. ثم قبضه واعطاه الناس. وقسم شعره بين الناس - [00:25:10](#)
به ثم اعطاه شقه الايسر فحلق. ثم اعطاه ابا طلحة الانصاري وقال اقساموا بين الناس فلما فرغ من حلقه عليه الصلاة والسلام اغتسل
وتطيب لبس ثيابه ثم دفع الى البيت. وطه طواف الافاضة - [00:25:40](#)

ثم رجع الى منى بعد صلاة الظهر هذا فيما يتعلق بعرفة ومزدلفة ويوم النحر. ما يفعله المسلم في هذه الايام وغدا هو يوم عرفة
فاغتتموه بالقربى الى الله. والزلفة لديه كثرة الذكر والتسبيح - [00:26:10](#)
والتهليل لعل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. نسأله تبارك وتعالى القبول للجميع والحفظ للحجاج اللهم انا نسألك في هذه الساعة
المباركة في هذا اليوم المبارك في هذا المسجد المبارك - [00:26:40](#)

اللهم هؤلاء عبيدك اتوك راغبين راهبين مخبتين يسألونك من اللهم فتقبل حجتهم ودعائهم واحفظهم بحفظك ورعايتك. اللهم انا
نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. واوليائك المقربين. اللهم احفظ الحجاج وردهم الى اهلهم سالمين غانمين. اللهم احفظهم -
[00:27:00](#)

من بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم اجزي اللهم اجزي هذه الحكومة المباركة على ما
تقدمه لحجاج بيتك من التسهيلات والتيسيرات. اللهم اجز خادم الحرمين - [00:27:30](#)
طيب يا ذا الجلال والاكرام اجزه خيرا عن الاسلام والمسلمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:50](#)